بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم وبه نستعين

الحمد لله منطق البلغا باللغى في البوادي، ومودع اللسان ألسن اللسن الهوادي، ومخصص عروق القيصوم وغضا القصيم بما لم ينله العبهر والجادي، ومفيض الايادي بالروائح والغوادي للمجتدي والجادي، وناقع غلة الصوادي بالاهاضيب الثوادي، ودافع معرة العوادي بالكرم المبادي، ومجري الاوداء من عين العطا لكل صادي، باعث النبي الهادي، مفحما باللسان الضادي كل مضادي، مفخما لا تشينه الهجنة واللكنة والضوادي، محمد خير من حضر النوادي، وافصح من ركب الخوادي، وابلغ من حلب العوادي، بسقت دوحة رسالته فظهرت شوكة شوك الكوادي، واستأسدت رياض نبوته فعيثت في المآسد الليوث العوادي، صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه نجوم الدآدي، وبدور العوادي، ما ناح الحمام الشادي، وساح الغمام الغادي، وصاح بالانعام الحادي، ورشفت الظماوة رضاب الطل من كظام الجل والجادي. وبعد فان للعلم رياضا وحياضا، وخمائل وغياضا، وطرائق وشعابا، وشواهق وهضابا، يتفرع عن كل اصل منه افنان وفنون، وينشق من كل دوحة منه خيطان وغصون، وان علم اللغة هو الكافل بابراز اسرار الجميع، الحافل بما يتضلع منه القاحل والكاهل والفاقع والرضيع، وان بيان الشريعة لما كان مصدره عن لسان العرب، وكان العمل بموجبه لا يصح الا باحكام العلم بمقدمته، وجب على روام العلم وطلاب الاثر ان يجعلوا عظم اجتهادهم واعتمادهم، وان يصرفوا جل عنايتهم في ارتيادهم الى علم اللغة والمعرفة بوجوهها، والوقوف على مثلها ورسومها، وقد عني به من السلف والخلف في كل عصر عصابة هم اهل الاصابة، احرزوا دقائقه، وابرزوا حقائقه، وعمروا دمنه، وفرعوا قننه، وقنصوا شوارده

ونظمو



ونظموا قلائده، وارهفوا مخاذم البراعة، وارعفوا مخاطم اليراعة، فالفوا وافادوا، وصنفوا واجادوا، وبلغوا من المقاصد قاصيتها، وملكوا من المحاسن ناصيتها، جزاهم الله تعالى رضوانه، واحلهم من رياض القدس ميطانه. هذا واني قد نبغت في هذا الفن قديما، وصبغت به اديما، ولم ازل في خدمته مستديما، وكنت برهة من الدهر التمس كتابا جامعا بسيطا، ومصنفا على الفصح والشوارد محيطا، ولما اعياني الطلاب شرعت في كتابي الموسوم باللامع المعلم العجاب، الجامع بين المحكم والعباب، فهما غرتا الكتب المصنفة في هذا الباب، ونيرا براقع الفضل والآداب، وضممت اليهما زيادات امتلأ بها الوطاب، واعتلى منها الخطاب، ففاق كل مؤلف في هذا الفن هذا الكتاب، غير اني خمنته في ستين سفرا يعجز تحصيله الطلاب، وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام، وعمل مفرغ في قالب الايجاز والاحكام، مع التزام اتمام المعاني وابرام المباني، فصرفت صوب هذا القصد عناني، والفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد، معربا عن الفصح والشوارد، وجعلت بتوفيق الله تعالى زفرا في زفر، ولخصت كل ثلاثين سفرا في سفر، وضمنته خلاصة ما في العباب والمحكم، واضفت اليه زيادات من الله تعالى بها وانعم، ورزقنيها عند غوصي عليها من بطون الكتب الفاخرة الدأماء الغطمطم، وسميته القاموس المحيط لانه البحر الاعظم. ولما رايت اقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك غير انه فاته نصف اللغة او اكثر اما باهمال المادة او بترك المعاني الغريبة النادة، اردت ان يظهر للناظر بادي بدء فضل كتابي هذا عليه، فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه، وفي سائر التراكيب تتضح المزية بالتوجه اليه، ولم اذكر ذلك اشاعة للمفاخر بل اذاعة لقول الشاعر كم ترك الاول للآخر، وانت ايها الملمع العروف والمعمع اليهفوف، اذا تاملت صنيعي هذا وجدته مشتملا على فرائد اثيرة، وفوائد كثيرة، من حسن الاختصار، وتقريب العبارة، وتهذيب الكلام، وايراد المعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة، ومن احسن ما اختص به هذا الكتاب تخليص الواو من اليا، وذلك قسم يسم المصنفين بالعي والاعيا، ومنها اني لا اذكر ما جاء من جمع فاعل المعتل العين على فعلة الا ان يصح موضع العين منه كجولة وخولة، واما ما جاء منه معتلا كباعة وساده فلا اذكره لاطراده، ومن بديع اختصاره وحسن ترصيع تقصاره اني اذا ذكرت صيغة المذكر اتبعتها المؤنث بقولي وهي بهاء، ولا اعيد الصيغة، واذا ذكرت المصدر مطلقا او الماضي بدون الآتي ولا مانع فالفعل منه على مثال كتب، واذا ذكرت آتيه بلا تقييد فهو على مثال ضرب، على اني اذهب الى ما قال ابو زيد وجماعة اذا جاوزت المشاهير من الافعال التي ياتي ماضيها على فعل فانت في المستقبل بالخيار ان شئت قلت يفعل بضم العين وان شئت قلت يفعل بكسر العين، وكل كلمة عريتها عن الضبط فانها بالفتح الا ما اشتهر بخلافه اشتهارا رافعا للنزاع من البين، وما سوى ذلك فاقيده بصريح الكلام غير مقتنع بتوشيح القلم، مكتفيا بكتابة ع د ة ج م عن قولي موضع وبلد وقرية والجمع ومعروف، فتلخص وكل غث

الشواهد ساه

خ والقابوس الوسيط

ايهاح

غياء

الاقلام خ

المكتبة المركزية ... المخطوطات

المكتبة المركزية ... المخطوطات

Copyright © King Saud University